[90] إلا متاع الغرور. أيها الناس، إنما الانبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، وإن الله عزوجل أمرني أن أزوج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمي وأولى الناس بي: علي بن أبي طالب، والله عز شأنه قد زوجه بها (1) في السماء، بشهادة (2) الملائكة، وأمرني أن ازوجه في الارض (3)، واشهدكم على ذلك. ثم جلس رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: قم، يا علي، فاخطب لنفسك. قال: يا رسول الله، أخطب وأنت حاضر ؟ ! قال: اخطب، فهكذا أمرني جبرئيل أن آمرك أن تخطب لنفسك، ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي. ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، اسمعوا قول نبيكم، إن الله بعث أربعة آلاف نبي، لكل نبي وصي، وأنا خير الانبياء، ووصيي خير الاوصياء. ثم أمسك رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وابتدأ علي (عليه السلام) فقال: الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، وأنار بثواقب عظمته قلوب المتقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين، وأبهج (4) بابن عمي المصطفى العالمين، حتى (5) علت دعوته دعوة (6) الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطل (7) المبطلين، وجعله خاتم النبيين، وسيد المرسلين، فبلغ رسالة ربه، وصدع بأمره، وبلغ عن الله آياته. والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله)، ورحم وكرم وشرف وعظم.

---

(1) في " ع، م ": علي بن أبي طالب وان قد زوجه. (2) في " ط ": وأشهد. (3) (في الارض) ليس في " ع، م ". (4) في " ع، م ": طرق الفاصلين، وأنهج. (5) في " ع، م ": و. (6) في " ع، م ": دواعي، ظ دعاوى. (7) في " ط ": بواطن.